منوعات

MEDIA

مقتل صحافية

قُتلت الصحافية فيرا غيريتش، المنتجة في إذاعة أوروبا الحرة/ راديو ليبرتي التي تمولها الولايات المتحدة، بسقوط صاروخ روسي على المنزل الذي تعيش فيه في كييف، على ما أكدت الإذاعة. وقال مدير الإذاعة، جيمس فلاي، في بيان: «فقدنا زميلتنا الحبيبة التي قُدّرت بشكل خاص، لاحترافها ولتفانيها في مهمتها». وبحسب البيان، عثر على جثتها تحت ركام المبنى الذي كانت تسكن فيه يوم الجمعة. ومنذ بداية الحرب في أوكرانيا، تُتّهم روسيا بأنها تتعمّد قصف مناطق سكنية، رغم تأكيد موسكو أنها تحرص على عدم إلحاق أذى بالمدنيين، وهو ما تكذّبه الصور والفيديوهات التي تنتشر على مواقع التواصل وفي الإعلام عن قصف المناطق التي لا يزال يقطنها مدنيون. وكانت القوات الروسية قد أطلقت صاروخاً «عالي الدقة» بغية استهداف مصنع عسكري في الجهة المقابلة للمبنى الذي تسكن فيه غيريتش قرب كييف. وقد أصيب عشرة أشخاص بجروح، وتضرر المبنى بالكامل. وجاء الهجوم بالتزامن مع الزيارة الأولى للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس لكييف.
وبمقتل غيريتش، ارتفع العدد المؤكد للصحافيين الذين قتلوا منذ بدء الحرب الروسية على أوكرانيا إلى 8، بحسب أرقام منظمة مراسلون بلا حدود بينما تقول بعض الإحصائيات إن الرقم أكبر بكثير، خصوصاً في ظل اختفاء عدد من المراسلين وانقطاع أخبارهم بشكل تام، أو عدم إعلان بعض المؤسسات عن مقتل العاملين فيها.
(فرانس برس، العربي الجديد)

تويتر تحاول احتواء مخاوف موظفيها

لم تهدأ بعد ردود فعل الموظفين في تويتر، بعد أيام من إعلان شراء الملياردير الأميركي إيلون ماسك للشركة. ويتخوّف العاملون في المنصة من تسريح جماعي وتغيير في السياسات الداخلية

واشنطن ـ **العربي الجديد**

سعى الرئيس التنفيذي لشركة تويتر باراغ أغراوال إلى تهدئة غضب الموظفين الجمعة خلال اجتماع على مستوى الشركة، بعدما طالب العاملون بإجابات حول كيفية تخطيط المديرين للتعامل مع الصرف الجماعي المتوقع من الشركة بعد استحواذ إيلون ماسك عليها.
جاء هذا الاجتماع بعدما انتقد ماسك مراراً وتكراراً ممارسات الإشراف على المحتوى في تويتر، كما وجّه سهامه إلى مسؤولة تنفيذية رفيعة مسؤولة عن وضع سياسات الخطاب والسلامة على المنصة. وفي الاجتماع الداخلي الذي استمعت إليه وكالة رويترز، قال مسؤولون تنفيذيون إن الشركة ستتابع معدل تناقص الموظفين يومياً، لكن من السابق لأوانه معرفة كيف ستؤثر صفقة الاستحواذ مع ماسك على بقاء الموظفين.
وأفادت مصادر مطلعة بأن ماسك أبلغ البنوك التي ستمول الصفقة أنه سيخفض رواتب أعضاء مجلس الإدارة والمديرين التنفيذيين، لكن التخفيضات في التكاليف لا تزال غير واضحة بدقة.
وقال أحد المصادر إن الملياردير الأميركي لن يتخذ قرارات بشأن تخفيض الوظائف قبل أن يصبح مالك تويتر رسمياً.
ووجه أحد الموظفين سؤالاً لأغراوال في الاجتماع قائلاً «لقد سئمت من سماع الحديث عن قيمة المساهمين والواجب الائتماني. ما هي أفكارك حول الاحتمال الكبير جداً بأن الكثير من الموظفين سيفقدون وظائفهم بعد إتمام الصفقة؟».
وأجاب أغراوال بأن تويتر تهتم دائما بموظفيها وستواصل القيام بذلك. وقال «أعتقد أن مؤسسة تويتر المستقبلية ستستمر في الاهتمام بتأثيرها على العالم وعلى عملائها».
وقال مسؤولون تنفيذيون خلال الاجتماع إن معدل تناقص الموظفين لم يتغير مقارنة بالمستويات التي سبقت أنباء اهتمام ماسك بشراء الشركة.

انتقادات ماسك

وفي الأيام الأخيرة، نشر ماسك على تويتر انتقادات لكبيرة محامي تويتر فيجايا غادي التي تحظى باحترام واسع في سيليكون فالي، ما أدى إلى هجوم ومضايقات عدة ضدها عبر الإنترنت.
كما قال الموظفون للمديرين التنفيذيين إنهم يخشون أن يؤدي سلوك ماسك غريب الأطوار إلى زعزعة استقرار أعمال تويتر وإلحاق ضرر مالي، بينما تستعد الشركة لمخاطبة عالم الدعاية في عرض تقديمي الأسبوع المقبل في مدينة نيويورك. وسأل أحد الموظفين «هل لدينا استراتيجية على المدى القريب حول كيفية التعامل مع المعلنين الذين سيسحبون استثماراتهم». وقالت سارة بيرسونيت، كبيرة مسؤولي العملاء في تويتر، إن الشركة تعمل على التواصل بشكل متكرر مع المعلنين وطمأنتهم «بأن الطريقة التي نخدم بها عملائنا لن تتغير». وبعد الاجتماع، قال موظف في تويتر لرويترز إنه لا توجد ثقة تذكر في ما يقوله المسؤولون التنفيذيون. وقال الموظف لرويترز «كلام العلاقات العامة لا يجدي. قالوا لنا ممنوع التسريب وقوموا بعملكم بطريقة تفتخرون بها، لكن في الحقيقة لا يوجد حافز واضح للموظفين للقيام بذلك»، مشيرا إلى أن مكافآت العاملين غير التنفيذيين حُدد سقفها الآن بسبب هذه الصفقة. وخلال الاجتماع، حث أغراوال الموظفين على توقع التغيير في المستقبل في ظل القيادة الجديدة، وأقر بأن الشركة كان يمكن أن تسجل أداء أفضل على مر السنين.

> معدل تناقص الموظفين لم يتغير مقارنة بالسابق

انتقد ماسك ممارسات الإشراف على المحتوى في تويتر (إيمي اوسبورن/فرانس برس)

موقف جاك دورسي

بالتزامن مع هذه الضبابية التي تحيط بمستقبل الشركة، غرّد أحد مؤسسي تويتر، جاك دورسي، قائلاً إن الشركة حاولت مراراً خلال السنوات السابقة بذل قصارى جهدها للعمل بأفضل شكل «كل قرار اتخذناه كان مسؤوليتي في النهاية، وعندما أخطأنا أو ذهبنا بعيدًا في بعض الحالات، اعترفنا بذلك وعملنا على تصحيح الخطأ». وأضاف في سلسلة تغريدات «يمكن إصلاح بعض الأخطاء على الفور، لكن بعضها يتطلب إعادة التفكير... من المهم بالنسبة لي أن نحصل على تعليقات نقدية، لكن من المهم أيضًا أن نحصل على المساحة والوقت لمعالجتها. كل ذلك يجب أن يحصل علناً». وفي ما بدا أنه رد على الانتقادات التي وجّهها ماسك لإدارة الشركة، كتب «لا شيء مما يقال الآن يهم. ما يهم هو كيفية عمل المنصة وسرعة تحسينها. أكبر فشل لي في مسيرتي كان مرتبطاً بسرعة التصرف... من الجنون والخطأ أن يتحمل الأفراد أو الشركات مسؤولية الأخطاء. كما قلت من قبل، لا أعتقد أن أي حظر دائم (باستثناء النشاط غير القانوني) صحيح، أو يجب أن يكون ممكنًا. هذا هو السبب في أننا بحاجة إلى بروتوكول مرن».

قناة مكملين المصرية المعارضة تغادر تركيا

إسطنبول ـ **جابر عمر**

أعلنت قناة مكملين الفضائية المصرية المعارضة، الجمعة، أنها ستغادر تركيا وتنقل بثّها واستديوهاتها وكل أعمالها إلى الخارج دون أن تحدّد وجهتها الجديدة. وجاء في بيان صادر عن القناة: «نظراً للأوضاع التي لا تخفى على أحد، وحرصاً على استمرارية رسالة القناة الإعلامية لنقل الحقيقة كاملة، فقد قررت إدارة قناة مكملين الفضائية نقل بثها واستديوهاتها وكل أعمالها إلى خارج تركيا لتنطلق انطلاقة جديدة من كل ميادين العالم... وعليه ستغلق القناة استوديوهاتها ومقرها بالكامل في تركيا وتنطلق من عواصم عالمية مختلفة خلال المرحلة المقبلة، نشكر كل من ساهم ولو بكلمة في أن تبقى مكملين علامة بارزة في سماء الإعلام الحر». وأضاف البيان: «نغتنم هذه الفرصة لنتقدم بالشكر الجزيل لتركيا قيادةً وشعباً على حسن الاستضافة طيلة السنوات الماضية والتي تعبّر عن عمق علاقة شعبينا المتجذرة والعابرة لكل الأزمان والظروف الطارئة».
وكانت مصادر دبلوماسية مصرية قد كشفت سابقاً لـ«العربي الجديد»، أن المطالب المصرية من تركيا في إطار تطبيع العلاقات «جاء في مقدمتها، إغلاق القنوات المعارضة بشكل كامل، وعدم الاكتفاء بتجنّب التناول السلبي للأوضاع في مصر»، لافتة إلى أن القاهرة «تخشى من أن تظل تلك القنوات وسيلة في أيدي الجانب التركي، يقوم بتحريكها في أي وقت بحال ساءت العلاقات مجدداً، أو يتم الضغط بها مستقبلاً في أي قضايا مسار تفاوض بين البلدين». وقناة مكملين قناة فضائية مصرية معارضة تبث من تركيا، اكتسبت شهرتها بعد مساهمتها في نشر التسريبات الخاصة بقيادة انقلاب 2013 في مصر، كما تعرف بأنها منبر إعلامي لمعارضي نظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. لم يصدر أي تعليق أو توضيح رسمي من الجانب التركي، فيما قال الصحافي المصري أسامة جاويش المقيم في لندن عبر تويتر إن «السلطات التركية أبلغت قناة مكملين بقرار إغلاقها الفوري في تركيا، وأعلنت القناة في بيان رسمي إغلاق مقرها بالكامل ونقل بثها لعدة عواصم عالمية». وكانت تركيا قد طلبت في شهر مارس/آذار الماضي من القنوات المصرية المعارضة التي تبث من أراضيها بـ«ضبط خطابها الإعلامي»، ما أدى إلى حجب البرامج السياسية التي تعرضها هذه القنوات، وذلك تزامناً مع بدء الحوار التركي ـ المصري. وقد أثار وقتها هذا الطلب بلبلة كبيرة، في وسط الإعلاميين المصريين العاملين في قناة مكملين وغيرها من القنوات المصرية المعارضة، وبينها قناتا وطن والشرق. إذ شكل الطلب التركي صدمة للمعارضة المصرية التي عملت خلال 7 سنوات في البلاد بأريحية تامة، وتحديداً في مجال الإعلام. ودارت وقتها أحاديث في الوسط الإعلامي حول توجه تركي إلى وقف البرامج وإغلاق القنوات المصرية المعارضة، لكن نفت مصادر عدة صحتها في ذلك الحين، مشددة على ضرورة تغيير لغة الخطاب الإعلامي، ليناسب المرحلة التي تمر بها تركيا في طريق التقارب مع مصر. وأثار الموقف التركي قلقاً انعكس عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة بين المستخدمين من الجاليات العربية المقيمة في تركيا، إذ عبرت عن مخاوفها إزاء أن يتبع هذه الخطوة أخرى في مجالات مختلفة. وكثرت التحليلات والأحاديث عن أن السياسة ومصالح الدول تعلو على مصالح الشعوب، فيما دافع آخرون عن الموقف التركي، مشيرين إلى أن ضرورة المرحلة تقتضي منه المرونة في التعامل مع السلطات المصرية. بينما لم توضح أي جهة رسمية تركية هذا الموقف الذي صدر قبل شهرين، قال مستشار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ياسين أقطاي، عبر منصة «كلوب هاوس» إنه «لا توجد أي إرادة تركية لإغلاق القنوات المصرية المعارضة، ولا توجد إرادة لاعتقال أي شخصية بطلب من مصر أو أي جهة خارجية للمتواجدين في تركيا».

عملت القنوات المصرية لسبع سنوات بحرية في إسطنبول (أوزان كوس/فرانس برس)

> أعلنت نقل بثّها واستديوهاتها وكل أعمالها إلى الخارج

سينما

«بطل هذا الزمان» وثائقي بلغاري جديد، يروي وقائع العيش في قرية يهاجر معظم شبابها إلى أوروبا والغرب، بينما يبقى جورجي فيها لرفضه أنماط الحياة المعاصرة

بطل هذا الزمان

شخصية وثائقية كأنّها في فيلمٍ روائيّ

سالونيك (اليونان) ـ **ندى الأزهري**

«بطل هذا الزمان» فيلمٌ يجذب من عنوانه، لكنّه لا يكتفي بهذا، بل يشدّ مشاهده من البداية حتّى النهاية، ماخوذاً بشخصية أصبغ عليها صانعاه صفة بطولة، تستحقّها بكلّ جدارة. «بطل هذا الزمان» (2022) وثائقيٌّ للبلغاريين شفشل تسوتسوركوفا وزفتوسلاف أفتشروف، عُرض في قسم «آفاق مفتوحة»، في الدورة الـ24 (10 ـ 20 مارس/آذار 2022) لـ«مهرجان سالونيك للفيلم الوثائقي». للمخرجَين أفلامٌ روائية عدّة، وتأثير هذا تجلّى في فيلمهما الجديد. بين الروائي والوثائقي فرقٌ كبير، يكمن في عدم وجود ممثل لشخصية تتحاكى مع شخصيات أخرى. هنا، يظهر البطل كأنّه ممثل في فيلم اجتماعي، مبني على شخصية رئيسية، في لقطات ولحظات ومواقف من حياته اليومية، يُركّز الفيلم بعمق على نمط تفكيره، ويُبدي أسلوب تفاعله مع من حوله من كائنات، بشرية وحيوانية، ومع محيطه من طبيعة ومواد. إنّه كشخصيةٍ في فيلم روائي، وإنْ بدا الفيلم لتوثيقا لها.

ساكنٌ بسيط من سكّان الريف البلغاري الفقير. شخصية محلية ذات أبعاد إنسانية شاملة، تدعو إلى التأمّل في الحياة المعاصرة، وفي سُبل عيش هؤلاء الذين يبتعدون عنها، لكنّها تلاحقهم، أقلّه بتأثيراتها السلبية. جورجي، مقاول بناء في قرية بلغارية، صادق ومباشر، تتعارض قيمه ونظامه الأخلاقي، غالباً، مع المجتمع المعاصر. ينظر إليه البعض كإنسان غريب في أقواله وسلوكه وفلسفته في العيش كرجل متمسّك بمكانه، وحذر من الدولة وهيئاتها الرسمية، وحكيم ينطق عند كل موقف بحكمة، بكلّ بديهية وتلقائية وطرافة، ويعرف تماماً كيف يتعامل مع الآخرين، ويتفهّم عيوبهم ومزاجهم. صبورٌ، حتّى الحمار يلين أمامه، ويتخلّى عن خرنه. جورجي مُصرّ على البقاء في قريةٍ، هجرها معظم شبابها. يستخدم من يتاح له من عمّال، لمساعدته في عمله اليومي الشاق. متفهّم لظروفهم. استخدم ابن أخته الشاب، مع أنه تعلّم في المدرسة. يُدرك أنّ نوع عمله، اللازم والحقيقي، لا يقترب منه المتعلّمون، لكنّ ابن أخته، الذي ترفّد على المدرسة سنوات عدّة، «لم يستطع أنْ يحفظ منها إلا الطريق المؤدّية إليها»، كما قال جورجي بواقعية، فيها كثيرٌ من الدعابة. العامل الثاني لا يكفّ عن احتساء البيرة، ورغم أنّه تحمّله لأعوام، وتقبّل عيوبه، تركه، لأنّه «حقّق حلمه» أخيراً، كما علّق جورجي، فهو الآن يعمل في بار في المدينة، و«يحصل على البيرة من الحنفية، كما حَلِمَ دائماً».

> جورجي ليس مناضلا مسيّسا بل ببساطة يسترشد بالأخلاق والضمير

هكذا يحلّل ويُفسّر ويُعلّق على الأحداث، من دون نبرة مأساوية أو شاكية، بل متفهّمة ومتقبّلة لأمر لا يستطيع حياله شيئاً. إنّه يتفهّم صديقه العائد من إنكلترا، الذي بدأ يتذمّر من، ويتكبّر على الوضع في القرية: «هنا ليست إنكلترا»، يردّ عليه. جورجي بطل: أنْ تعيش حياتك بكرامة، ومن دون تنازلات، في عصرنا، فهذا أمر بطولي. هكذا يقدّمه الفيلم، وهكذا يراه من شاهده. من هنا سرّ قوّته ونجاحه. هذه الشخصية تضع نفسها، بكلّ طواعية، في خلفية الحياة الاجتماعية الحضرية، وأيضاً ما يدعى «النجاح» فيها. هذا ربما يجعل المرء يُفكّر في الفلّاحين العجائز في الغرب، الحذرين من الحداثة. لكنّ حياة البطل، ومن دون أنْ يعرف ذلك، بلا شكّ، تبدو كأنّها تنويعٌ على توجّه معاصر للغاية، يتمثّل في الانسحاب من الحياة الحديثة، والسعي إلى الاكتفاء الذاتي. كما الشعور بأنّ عيش حياة حقيقية (أو ربما) مُستقبلاً، من أجل البقاء، بكل بساطة) مرتبطٌ بعدم الثقة في الدولة والشركات التجارية الكبيرة. أفكارٌ تُلهم أيضاً المحافظين الأميركيين المناهضين للدولة، المعروضة في الوثائقي الأميركي «أميركا» (2018) لتكلاوس دريكسل، والقريبين أحياناً من اليمين المتطرّف، وأولئك الساعين إلى البقاء أو النجاة من كوارث العصر، أكانوا مُسيّسين أم لا.

كلّ هذه الحركات والدعوات، مع أيديولوجيات مختلفة للغاية، بل متعارضة، تدعو إلى الابتعاد عن المدن، وترشيد الاستهلاك، والعمل اليدوي، والاعتماد على الذات فقط. هذا ما يُلاحَظ حالياً في صناعة الترفيه الغربية، التي تدرس ميول المجتمع، والتي بدأت تُنتج برامج من نوع «تلفزيون الواقع»، خُمّنت أنها ستكون ناجحة، لأنّها تستجيب لتطلّعات عميقة لمعاصرين عديدين، كونها تُبرز عائلات تسعى إلى الاكتفاء الذاتي، بعيداً عن المدن، كالمسلسل المشهور «وحدنا في مواجهة الاسكا».

المدهش في «بطل هذا الزمان» كامنٌ في ميول شخصية لا تعيش في بلدٍ، دفع الاستهلاكُ المفرط فيه الناس إلى إدراك هشاشة النماذج الاقتصادية العالمية. جورجي ليس مناضلاً مسيّساً، بل ببساطة رجل يسترشد بالأخلاق والضمير.

إذا كانت اختيارات جورجي، من دون علمه، تتماشى مع اتجاه معاصر للغاية، فإنّ أخلاقه أخلاقُ الفلّاحين القدامى، في الاعتماد على الذات، والعمل، وجعل الذات مفيدة، والحفاظ على الكرامة. ربما يكون الوعي بالكرامة الإنسانية ما يربط بين هذه المواقف: ليس من الكرامة الاعتماد على دولة، بشكل يجعل المرء تابعاً لها، وليس من الكرامة أنْ يعيش المرء في الحلم من دون مواجهة الواقع (أي العمل الحقيقي والمتعب واليدوي، لا عمل الشركات، القائم على أشياء هشّة)، وأنْ يتخلّى عن بلده ليُثري نفسه في مكان آخر.

جورجي يرفضُ أيّ فكرة عن الهجرة، في بلدٍ يفرغ من رجاله، بسبب الانجذاب نحو دول الاتحاد الأوروبي والغرب. يشرح السبب بعبارة «لا أريد أنْ أصبح فخوراً»، بمعنى «متكبّراً». ماذا يعني «الفخر» في هذه الحالة؟ إنّه لا يريد أنْ يفقد كرامته الأخلاقية، فالفخر عكس الكرامة الحقيقية. «الشعور بالفخر» يعني أيضاً الابتهاج بالنجاح الهشّ، الذي لا يقوم على شيء.

رفض الهجرة

يتناول فيلم «بطل هذا الزمان» (الصورة) قصّة جورجي الذي يرفض أنّ فكرة عن الهجرة، في بلد يفرغ من رجاله، بسبب الانجذاب نحو دول الاتحاد الأوروبي والغرب. يشرح السبب بعبارة «لا أريد أن أصبح فخوراً»، بمعنى «متكبّراً». ماذا يعني «الفخر» في هذه الحالة؟ أنّه لا يريد أنْ يفقد كرامته الأخلاقية، فالفخر عكس الكرامة الحقيقية. «الشعور بالفخر» يعني أيضاً الابتهاج بالنجاح الهشّ، الذي لا يقوم على شيء.

المخرجة البلغارية شفشلا تسوتسوركوفا (جوش فيليبس/Getty)

دراسة

باحثون يكتشفون 30 مذنّباً

هذه أوّل مرة يتمكن فيها فريق بحثي من تحديد أحجام المذنبات التي تدور حول نجم (حامد بيكر/ فرانسل برس)

برلين ـ **العربي الجديد**

اكتشف فريق مشترك من الباحثين من فرنسا والبرازيل وهولندا ما يقارب 30 مذنّبا بالقرب من النجم «بيتا بيكتوريس» Beta Pictoris على بعد 63 سنة ضوئية من الأرض، وذلك باستخدام تلسكوب الفضاء الأميركي «تيس» Tess، كما ذكرت صحيفة دي فيلت الألمانية. ولأوّل مرة تمكن العلماء من فهم وتحليل كيفية توزّع هذه المذنبات بعضها عن بعض. وتظهر المذنبات التي يتراوح حجمها بين 3 و14 كيلومترًا توزّعا مشابها لتوزع الكواكب الموجود في نظامنا الشمسي. وبالتالي، يخمّن الباحثون أنّ كواكبنا ربما تكونّ قد تشكّلت بطريقة مماثلة. نشر الفريق نتائج بحثه في مجلة Scientific Reports العلمية المحكمة.

و«بيتا بيكتوريس» نجمٌ شاب لا يزال محاطًا بكميات هائلة من الغاز والغبار، ويبدو للعلماء وكأنه يشبه كوكبًا لا يزال في مرحلة التكوين والتشكل. واكتشف العلماء حتّى الآن كوكبين يعتبران في هذا النظام. ويوضّح الآيين ليكافالييه ديس إيتانغس، من جامعة السوربون في فرنسا: «على مدار ثلاثين عامًا، كانت هذه المذنبات تمرُّ أمام النجم، في ظاهرة تشبه تماماً ظاهرة المذنبات التي تمرُّ أمام الأرض». وأشارت الدراسة إلى أنّ هذه المذنبات وهي تعبر من أمام النجم تعاني من اختفاء في ذيولها التي تتألف بدرجة أساسية من الغبار والغاز المتراكم، وسبب هذا الاختفاء هو أنّ هذه الذيول تبتلع ضوء النجم عند أطوال موجية معينة. ويظهر هذا الامتصاص بشكل واضح من خلال طيف النجم «بيتا بيكتوريس»، إذ تكون ذيول هذه المذنبات على شكل خطوط مظلمة مثيرة للاهتمام. واستخدم العلماء طرقًا مختلفة من أجل مراقبة هذه الظاهرة، ولكن باستخدام التلسكوب الأميركي «تيس»، الذي يتخصص بمسح ومتابعة الكواكب الخارجية العابرة، تمكن العلماء من مراقبة سطوع النجوم بدقة لمدة تزيد عن 156 يومًا.

> يحدد التلسكوب حجم المذنب الذي تسبب بنقصان شدّة الضوء

وإحدى الدراسات الجديدة هي التي تمكنت من تحديد أحجام المذنبات التي تدور حول نجم أو كتلة في الفضاء. وكانت الأرقام الواردة في البحث دقيقة، إذ إنّ 16 مذنبًا يبلغ قطر كل منها من 3 إلى 4 كيلومترات، في حين أن 4 مذنبات يتراوح قطر كل منها بين 6 و8 كيلومترات، كما أنّ مذنبًا واحدًا فقط يبلغ قطره ما بين 8 و10 كيلومترات. لذلك، فإنّ المذنبات الصغيرة حول النجم «بيتا بيكتوريس» هي أكثر من المذنبات الكبيرة. وهو توزيع مشابه تمامًا للتوزيع في نظامنا الشمسي!

الخارجية العابرة التي تمرّ أمام النجوم التي يراقبها التلسكوب. إذا مر كوكب ما أمام النجم، فإنّ شدة سطوع النجم التي يرصدها التلسكوب ستخف، وبالتالي، فإنّ الكوكب سيكشف عن نفسه. كما سيؤدّي مرور المذنبات أمام النجوم المرصودة إلى التخفيف من شدة سطوع النجم، وإن كانت المذنبات، لحجمها الصغير، تسبب خفوتاً أقل في السطوع. بهذه التقنية، تمكن الباحثون من تحديد عبور حوالي 30 مذنبًا مختلفة من أجل مراقبة هذه الظاهرة، ولكن باستخدام التلسكوب الأميركي «تيس»، الذي يتخصص بمسح ومتابعة الكواكب الخارجية العابرة، تمكن العلماء من مراقبة سطوع النجوم بدقة لمدة تزيد عن 156 يومًا.

وهذه أوّل مرة يتمكن فيها فريق بحثي من تحديد أحجام المذنبات التي تدور حول نجم أو كتلة في الفضاء. وكانت الأرقام الواردة في البحث دقيقة، إذ إنّ 16 مذنبًا يبلغ قطر كل منها من 3 إلى 4 كيلومترات، في حين أن 4 مذنبات يتراوح قطر كل منها بين 6 و8 كيلومترات، كما أنّ مذنبًا واحدًا فقط يبلغ قطره ما بين 8 و10 كيلومترات. لذلك، فإنّ المذنبات الصغيرة حول النجم «بيتا بيكتوريس» هي أكثر من المذنبات الكبيرة. وهو توزيع مشابه تمامًا للتوزيع في نظامنا الشمسي!

نقد

رامز جلال وفان دام... إشكالية النجم والدوبلير

عمر بقبوق

في معظم الأحيان تتعرض برامج المقالب للنقد والاستهجان من بعض المشاهدين، لأن هذه البرامج مبنية على أذى الآخرين، إذ يحاول صناعها دائماً أن يجدوا طريقة ما لتحويل الضيف المستهدف إلى ضحية، ليضعوه في وضع غير مريح، ويجعلوا منه أضحوكة، ليبدو مثيراً للسخرية وللشفقة، ويتعمدوا إثارة مشاعر الرعب والغضب لديه، قبل أن يكتشف في النهاية أن الأمر مجرد مزحة، قد لا يتقبّلها، ما يؤدي إلى المزيد من العنف وعدم الانضباط في ردود الفعل.

في الوطن العربي، لا اسم يعلو فوق اسم رامز جلال اليوم في عالم برامج المقالب، فهو لا يزال الأكثر قدرة على إثارة الرعب والغضب في قلوب ضيوفه بعد مضي 12 عاماً على لعبه لهذا الدور؛ وقد حوّله ذلك إلى إحدى أيقونات الشاشة العربية في شهر رمضان، الذي بات من طقوسه في العالم الافتراضي أيضاً انتظار رامز جلال. لكن هذه السنة خفّت حدة النقد نسبياً، ربما لأن اللعبة التي بنيت عليها النسخة الجديدة من البرنامج، «رامز موفي ستار»، تهيئ الضيف لأجواء الإثارة والرعب التي ستحدث فيه؛ فالضيف لن يأتي هذه المرة لافتتاح مركز سياحي أو لإجراء مقابلة تلفزيونية، كما هو الحال في النسخ السابقة من البرنامج، بل هو قادم لأداء دور في «فيلم» أكشن عالمي إلى جانب الممثل البلجيكي العالمي، جان كلود فان دام، وبالتالي فإنه من المفترض أن يكون مهيّأً لبعض الذعر والإثارة التي لا يخرج البرنامج كثيراً عنها. وقد يكون السبب متعلقاً بوجود برامج ومسلسلات أخرى هذه السنة، لديها القدرة على إثارة النقد واستجرار التعليقات السلبية إليها بشكل أكبر بكثير، ولا سيما مسلسل «الاختيار 3»، الذي أدى فيه ياسر جلال دور الرئيس السيسي، ليجرّ البساط من تحت أخيه، وينال هذا العام القدر الأكبر من التعليقات السلبية على مواقع التواصل الاجتماعي.

في ما يتعلق ببرنامج «رامز موفي ستار»، هناك بعض التفاصيل التي تجعله مثيراً للاهتمام أكثر من معظم النسخ السابقة التي قدمها رامز جلال في مجال المقالب. يرتبط الأمر بحضور فان دام فيه بلا شك، الذي لم يكن من الممكن أن يصدق أحد أن يؤدي نجم عالمي من هذا الطراز دور الطعم في برنامج جلال. فعلى الرغم من استعانة جلال في كل سنة بنجم أو إعلامي عربي معروف، ليكون طعماً يجذب به الجمهور، إلا أن الوصول إلى مرحلة الاستعانة بنجم هوليوودي كان يبدو ضرباً من الهزل. ويزيد الأمر غرابةً وإثارة طريقة رسم المقلب، الذي يتبادل فيه جلال مع فان دام الأدوار، ليكون أحدهما «دوبليراً» للآخر، بسياق شائك، يصعب فيه أن تحدد من النجم بينهما ومن الدوبلير!

> خفّت حدة النقد للنسخة الجديدة من برنامج رامز جلال

هذا السياق الذي يعيدنا إلى فيلم تارانتينو الأخير «Once upon a time» الذي تمحور حول العلاقة التي تربط نجماً سينمائياً يعيش لحظات الانكسار وهوس وخوف انطفاء شعلة النجومية، مع الدوبلير الخاص به، الذي يؤدي عوضاً عنه كل المشاهد الخطيرة والحاسمة في أفلام «الأكشن» التي يمثلها. لقد رصد تارانتينو في فيلمه إشكالية هذه العلاقة وطرح بسياقٍ درامي مفاهيم مختلفة عن معنى النجومية. فالنجم هو ذلك الذي يعرف كيف يخطف الضوء في لحظة الذروة، ليتوج ليوناردو دي كابريو مشاهد القتال بدخول درامي مثير، ويشعل النار بالمعتدين على منزله، ليخطف الضوء من براد بيت الذي تكفّل بمهمة الدفاع عن المنزل وحده، وتضرر جسدياً بسبب ذلك.

هذه المفاهيم الخاصة عن علاقة النجم بالدوبلير التي طرحها تارانتينو بفيلمه، تتجلى بإشكاليتها في برنامج جلال، إذ يدخل إلى المشهد بديلاً من فان دام في مشاهد الأكشن الخطيرة، وليرافق الضيوف ويزيد من معاناتهم ومخاوفهم في هذه اللحظات. هو نظرياً يؤدي دور الدوبلير لفان دام، الذي يكتفي بأداء المشاهد الحوارية التي لا يردي فيها بطل الفيلم قناعاً، لكن عملياً، جلال هو من يخطف الضوء ويتوج اللحظة عندما ينزع قناعه في النهاية، ويكشف الحيلة أمام الضيف الذي وقع ضحية الخلل الذي أحدث بالعلاقة بين النجم والدوبلير.

لا اسم يعلو فوق اسم رامز جلال اليوم في عالم برامج المقالب (فيسبوك)

تلفزيون

إكرام مسلسل «للموت» دفنه

تصاعد حدة الاحداث في الحلقات العشر الاخيرة من مسلسل «للموت» كتابة نادين جابر واخراج فيليب اسمر، كشف ضعفا كبيرًا في سيناريو العمل

ربيع فران

لا يمكن وصف الحالة التي عاشها صناع مسلسل «للموت 2». فمن الحلقة الأولى لهذا المسلسل، خرجت الحبكة عن السياق العام، وتباعدت رؤية المخرج والكاتبة وحتى بطلة العمل ماغي بو غصن. بو غصن تحولت في الحلقات الأخيرة إلى «البطلة» التي لا تقهر، تُحاكم وتحاسب وتقتل وتروّج للمخدرات بطريقة مصطنعة، كان دورها مقصود أو أقرب إلى مقولة «خالف تُعرف».

كل ذلك حصل بعيداً عن أي مبرر درامي حدثي قادر على إنقاذ المسلسل من الانتقادات التي تعرض لها، والأسئلة المنطقية لردة الفعل. ومن الواضح أن كاتبة «للموت2»، نادين جابر، لم تكلف نفسها عناء دراسة الشخصيات المفترضة في رواية ضعيفة من الأصل. وهي تعتمد على معالنة «سحر» و«وجدان» بعد خروجهما من دار الأيتام، وتحولهما إلى عصابة للنصب على رجال ومال وأعمال عن طريق حبلة الحب.

ولا تقف رؤية نادين جابر عند هذا الحد، بل إذا قمنا بتحليل النص والسيناريو المتداول في الجزأين الأول والثاني من «للموت»، سنجد أننا أمام قصة ممجوجة، فقدت الكتابة السيطرة على مجرياتها. وترك المخرج فيليب اسمر الساحة أمام الممثلين للتعبير بحرية أثناء التصوير، وهذا ما أضعف المشاهد، وأغرق «للموت 2» في وابل من الشتائم طوال الحلقات الماضية، إضافة إلى الصراخ دون مبرر.

اعتمدت جابر على حوارات ضعيفة، مكررة من الجزء الأول، ونسيت الصراع الذي من المفترض أن يؤجج حركة تصحيحية عانى منها المسلسل في الجزء الأول، وحاولت الصعود على ما هو متداول من تفاصيل، يشكل بعضها ضربًا من الخيال، ولا يمكن أن يصبح حقيقة على أرض الواقع.

محمد الأحمد الذي يلعب دور «هادي» في «للموت 2» بدا ضعيفاً جداً، وحواراته معدودة، وكل محاولاته للخروج من أجواء الحصار ظهرت بائسة، وانعدمت رؤية المنتج المنفذ عن المساحة الخاصة بالمسلسل، وتحولت المباراة بين الممثلين أنفسهم إلى نقطة ضعف واحدة، لم تسعف المسلسل، بل أسقطته في فخ الحالات الاجتماعية، بعيداً عن أي بحث يؤكد صواب رؤية الكاتبة، أو المدرسة الواقعية التي بني عليها المسلسل من أصله.

تمارس بطلة المسلسل، ماغي بو غصن، حالة من السيطرة الواضحة على عناصر الجزأين الأول والثاني من المسلسل، هي وحدها وباقي فريق العمل إلى الخارج. لا يمكن أن يُعوّل على منصّات عرضت هذا العمل واعتبار ذلك نجاحًا غالبًا ما يؤثر على «الترند» التجاري أو يعلق في أذهان المتابعين لوقت بسيط، وهذا بحد ذاته لا يمكن وصفه بالإنجاز ولا حتى بالنجاح. ثمة مسائل أخرى يُبنى عليها أو يستغلها النجاح، وهذا ما أغفله «للموت 2»، وبالتالي فتح الباب مجدداً أمام الفخة المهمشة والأسئلة التي بالإمكان أن تتقاطع مع «وجدان» و«ريم» أو من هنّ في مثل حالتهما. كان من الأفضل أن تقوم نادين جابر بأبحاث حول جميع شخصياتها في المسلسل لتقديم مادة جذابة. ولا يقتصر الأمر على «للموت» بل يتعداه، ليشمل كل رواياتها أو مسلسلاتها التي تعاني الضعف الواضح منذ البدايات.

كان من الافضل ان تقوم نادين جابر بابحاث حول جميع شخصياتها في المسلسل (شاهد)